

اللباب في علل البناء والإعراب

بابُ جمعُ التكسير .

وحدسُهُ كلُّ اسمٍ جمعٍ تغيَّرَ فيه لفظُهُ واحدِه ومن هنا يسمَّى تكسيرا لتغيُّرِ
هيئةِ واحدِه كما تنغيَّرُ هيئةُ الإناءِ بالتكسيرِ والتغيُّرُ تارةً يكون باختلافِ الحركةِ
وزيادةِ الحرفِ نحو أفلاسٍ ورجالٍ وتارةً بتغيُّرِ الحركةِ فقط نحو جوالقِ فالمفردُ
مضمومٌ الأوَّلُ فإذا جُمِعَ فتَحَّتْ وتارةً يكونُ بالنزقِ صانٍ نحو حمارٍ وجمُرٍ وتارةً
يكونُ على لفظِ الواحدِ وهو في التقديرِ مختلفٌ نحو فُلوكٍ فإنَّ الفاءَ فيه مضمومةٌ في
الواحدِ والجمعِ ولكنَّ يجبُ أن يُعتقَدَ أنَّ الضمَّةَ في الجمعِ غَيَّرُها في الواحدِ لأنَّنا
وجدنا الضمَّةَ تكونُ لما الواحدُ فيه مفتوحٌ أو مكسورٌ نحو فدَّانٍ وفُدُنٍ وحِمارٍ وجمُرٍ
فَدُلٌّ على أنَّ حُدوثَ الضمَّةِ في هذا الجمعِ مُعلَّلٌ بالجمعِ وهذا مِثْلُ ضَمِّ
العينِ في عُرَيْبٍ في التصغيرِ لأنَّها غيرُ الضمَّةِ في المكبِّرِ لأنَّ أوَّلَ المصغَّرِ يُضَمُّ
بكلِّ حالٍ وكذلك ضمَّةُ الصادِ في قولك يا منصُّ على قولهم يا حارُّ غيرِ الضمَّةِ في
مَنصُورٍ وعلى هذا تقولُ في هِجانٍ ودِلاصِ الكسرةِ والالفِ في الجمعِ غَيَّرُهما في الواحدِ